

«أورفيرك»..

ثقافة خاصة في صناعة الساعات

كل ساعة تنتجها ماركة أورفيرك هي تعبير شخصي عميق عن فلسفة الماركة، بدءاً من التصميم الأولي والإنتاج إلى التجميع والاختبار وحتى التغليف. هذا بعض مما قاله فيليكس باومغارتنر في المقابلة الخاصة التي أجرتها معه مجلة «دي أند نايت» في جنيف.

إبداعات أورفيرك هي قطع فريدة لن تتكرر. وأن فلسفة أورفيرك هي أن كل سلسلة جديدة من الساعات تقوم على الأساس الذي وضع للمجموعة التي سبقتها. ولد باومغارتنر في عالم مليء بصناعة الساعات، فجدّه صانع ساعات معروف وأبوه خبير عالمي شهير في المنبهات الأثرية. ويتذكر باومغارتنر طفولته في بيت عائلته والأصوات والأجراس التي كانت تنطلق من أكثر من ٥٠ منبهات في البيت تدق وترن طوال ساعات اليوم.

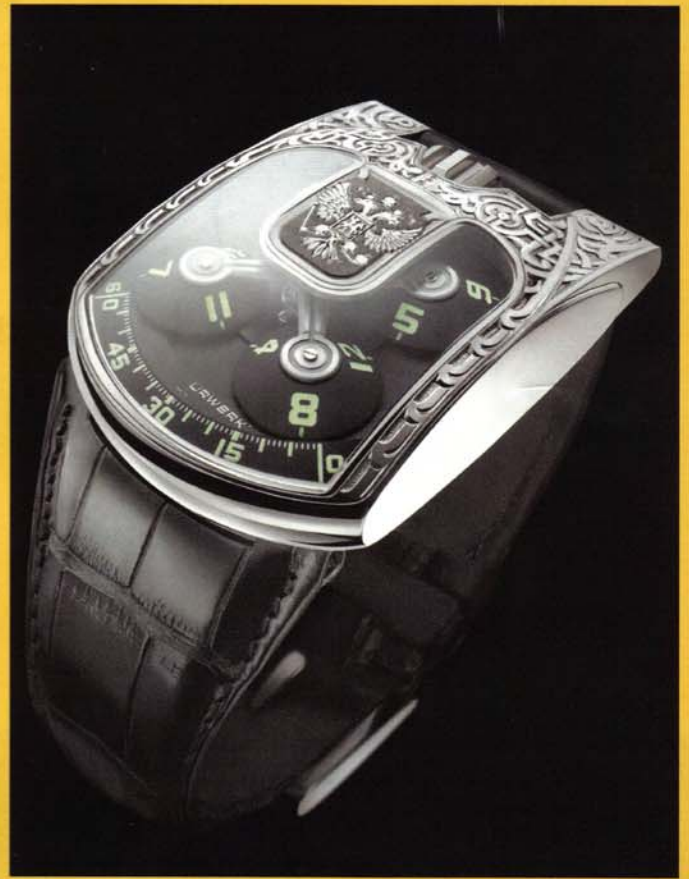
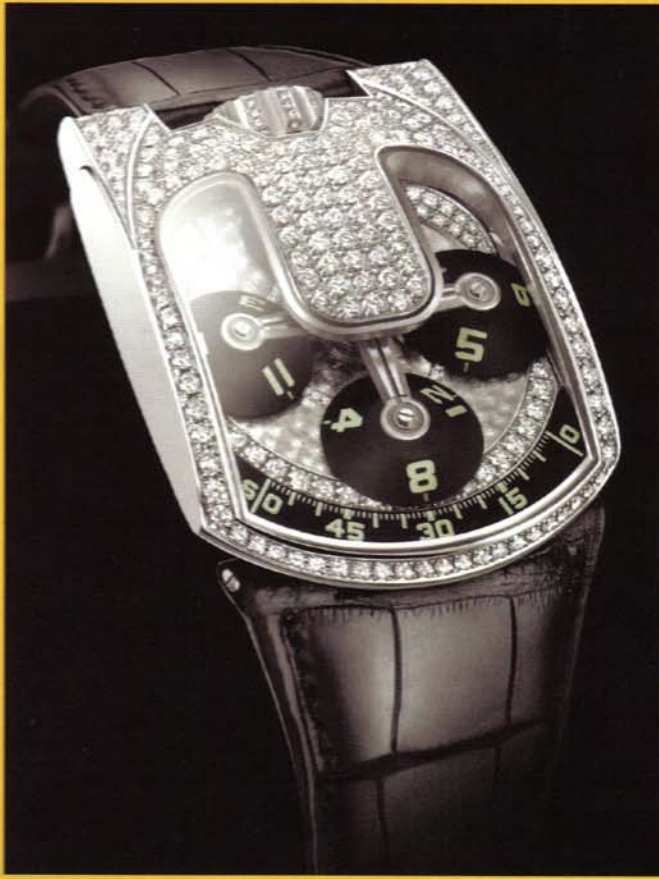
بعد أن أكمل باومغارتنر دورة تدريبية في صناعة الساعات في كلية سولويترن الفنية في سويسرا، التحق بمشغل سفيند أندرسون لصناعة الساعات في جنيف، حيث تعاونوا في العديد من مشاريع صناعة

أسس باومغارتنر وشريكه مارتن فراي عام ١٩٩٧، ماركة أورفيرك. وهما يفخران بأن الحرية في أن يكونا متميزين في صناعة الساعات وهي جزء أصيل في تكوين الماركة. ويقول باومغارتنر: إن أورفيرك لا تسعى إلى إمتلاك مجموعة كبيرة من موديلات الساعات، مؤكداً أن مشروع هذه الماركة المستقلة هو البحث عن تعابير جديدة عن التوقيت الميكانيكي، وعن خصوصية الإبداع الذي توفره الحرية والتطلع إلى المستقبل من أجل إعادة إكتشاف وصناعة مناخات جديدة للوقت.

هذه هي الأمنيات التي تصدر طموحات هذا الثنائي المبدع في صناعة الساعات. وعلى خلفية هذه الأمنيات، يؤكد باومغارتنر أن



فيليكس باومغارتنر



أورفيك تعمل على تعزيز صورة الماركة في المنطقة. كانت ساعة «أور ٢٠١» هي الأفضل مبيعاً في عام ٢٠٠٦، بالنسبة لماركة أورفيك، وكشف باومغارتنر عن أن عام ٢٠٠٧، سيشهد طرح ساعة «زور ٢٠١»، وهي تعقيد كبير جديد. وسوف تنتج بكمية محدودة من ٥٠ قطعة وبحركة مأخوذة عن حركة «أوبوس ٥»، التي اخترعتها أورفيك. وأشار إلى أن «٢٠١» ستكون أكثر تعقيداً من سابقتها الشهيرة.

وقال باومغارتنر أن أورفيك تخطط لتقديم تعقيد جديد كل سنتين، وبينهما تطوير الموديلات الموجودة سنوياً.

ألا يقلق التفكير في الإلتزامات المالية في صناعة الساعات، ماركة صغيرة مثل أورفيك؟ أجاب باومغارتنر على هذا السؤال قائلاً: «نحن لا نقلق كثيراً بشأن التكلفة والربح والخسارة. ونشعر بالإثبات لأن الطلب على ساعاتنا في تصاعد حقيقي».

وأضاف: «إن تكلفة ساعة أورفيك ليست خيالية. فهي مجموعة جهدنا ووقتنا والمواد التي نستخدمها.. الخ. نحن ببساطة نتقيد بثقافتنا في صناعة الساعات وبعاطفتنا تجاه هذا العمل، ولسنا مثل الكثير من شركات الساعات الأخرى التي تضع حسابات كثيرة للأرباح التي يمكن أن تجنيها من بيع ساعاتها. هذه ليست طريقتنا. بالنسبة لنا، الحسابات هي حساب الحركة وليس ثمن الساعة. أن عاطفتنا تتجه نحو صناعة ساعة وليس صناعة ثروة».

تفعل ذلك أبداً، وبذلك أنتجنا ثقافتنا الخاصة في صناعة الساعات. نحن لا نصنع أشياء عادية. وفي السنوات الثلاث الماضية بدأ الناس، بمن فيهم هواة جمع الساعات يتعرفون على ساعاتنا، ونحقق حالياً نجاحاً باهراً».

تجسد أورفيك حب الإستطلاع، لذلك كان طبيعياً أن تدخل في تحديات ومغامرات في صناعة الساعات. ولم يكن مدهشاً عندما طلبت ماركة هاري ونستون مدير تايمبيسيس من أورفيك التعاون في صناعة ساعة جديدة في مجموعة أوبوس. وتم وضع التصور سريعاً وبدأ المشروع بحماس. وكانت النتيجة هي ساعة «أوبوس ٥»، التي أنتجت منها أورفيك مئة قطعة «من الألف إلى الياء» في مشغلها في جنيف.

يشدد باومغارتنر على أن أورفيك ستبقى دائماً ماركة حصرية، تنتج عدداً محدوداً من الساعات، ويقول: «المسألة ليست في الكمية بل في النوعية، وفي الحصول على الشرك المناسب لتمثيل أورفيك في مختلف أنحاء العالم. وبالنسبة لنا صناعة الساعات ليست هدفاً تجارياً بل هي طموح لتقديم شيء جديد في هذه الصناعة».

وحول إنتاج الماركة الذي لا يتجاوز مئتي ساعة في السنة، يقول باومغارتنر: إن الطلب لساعات أورفيك في دول الخليج العربي عال جداً وأن الماركة لا تستطيع تلبيته بسبب محدودية إنتاجها السنوي. وقال باومغارتنر أن أحمد صديقي وأولاده هم الوكلاء الوحيدون الحاليون للماركة في المنطقة وأن هذا الوضع من المرجح أن يستمر لبعض الوقت. لأن

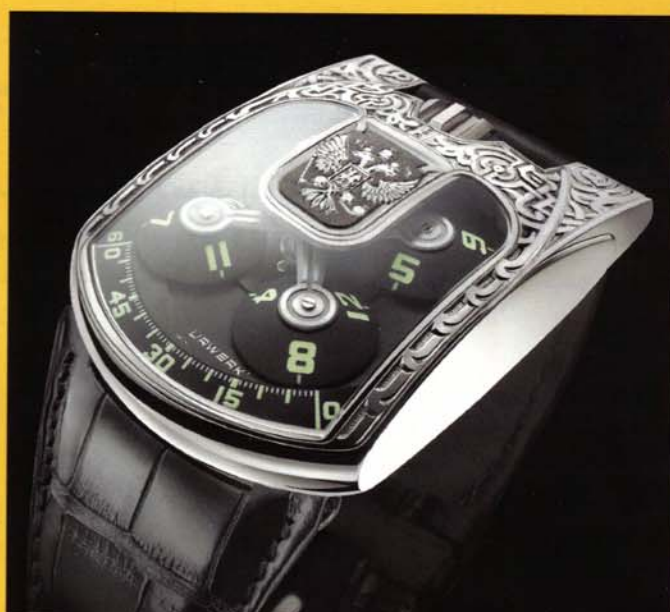
الساعات من ١٩٩٥ حتى ١٩٩٧. وكصانع ساعات ماهر، عمل باومغارتنر في كل نوع تقريباً من التعقيدات والتعقيدات الكبيرة خلال خدمته في باتيك فيليب وفاشرون كونستانتين. وهي من أشهر وأكبر دور صناعة الساعات في العالم.

كان الميلاد الرسمي لماركة أورفيك، عندما عرض باومغارتنر ساعته الأولى «ذا أور ١٥١»، وهو في العشرين من عمره، في معرض بازل العالمي للساعات والمجوهرات ١٩٩٧.

يستمد كل من باومغارتنر وفراي دافعهما للإبداع من الرغبة في تقديم مؤشرات جديدة للوقت في الساعة بأسلوب جديد مبتكر يعبر عن اتجاه جديد في صناعة الساعات.

يتذكر باومغارتنر بدايتهما ويقول: «في الحقيقة، عندما بدأنا صناعة ساعاتنا عام ١٩٩٧، لم يفهم الناس أي شيء عنها. ووصفونا بالجنون لمحاولتنا رسم مؤشر جديد للوقت وقالوا: إن ذلك لا يمت لصناعة الساعات بصلة. كان صعباً على الناس فهم أسلوبنا الجديد في عرض الوقت».

ويضيف باومغارتنر: «لكن، في عام ٢٠٠١، بدأ الناس يتقبلون أكثر الأسلوب الجديد في معرفة الوقت، وكذلك الشكل الجديد لصناعة الساعات التقليدية. وعندما أقول تقليدية أعني وضع اللمسات الأخيرة بنمط «كوت دو جنيف» وأعني التوربيونات والتعقيدات القياسية الأخرى. واليوم، أي شركة ساعات تريد أن تعطي مصداقية للحركة التي تقدمها، تستخدم «كوت دو جنيف»، التوربيونات وتعقيدات أخرى. أورفيك لم



Urwerk:

All the calculations in the movement

Each Urwerk watch is an intensely personal expression of the brand's philosophy - from the initial design and production to the assembly, testing and even the packaging of the finished timepiece, Felix Baumgartner tells Arnold Pinto, in an exclusive interview in Geneva

Since 1997, Felix Baumgartner and Martin Frei have prided themselves on the freedom of being exclusive in their Haute Horlogerie endeavours as part of Urwerk. According to Baumgartner, it is not Urwerk's goal to establish a large collection of models. Instead, the independent brand's endeavour is the search for new expressions of mechanical timekeeping, the luxury of freedom and the exclusivity it creates and looking forward into the future in order to reinvent and rediscover new time environments. It is these aspirations that are at the centre of the duo's watchmaking ambition.

It is also against this backdrop that Baumgartner insists that all Urwerk creations are unique series pieces that will not be repeated. In Urwerk's philosophy, every new watch series builds upon the foundations laid down before it.

Baumgartner was born into a world filled with horology - as his grandfather was a noted watchmaker, and his father a world-renowned expert in antique clocks. He reminisces how his childhood years were filled with the sounds of well over 50 clocks daily sounding the hours in his family home.

After completing an apprenticeship in watchmaking at Solothurn Technical College in Switzerland, Baumgartner joined Svend

Andersen in his atelier in Geneva where they collaborated on various watchmaking projects from 1995 to 1997. As a master watchmaker, Baumgartner has also worked on just about every complication and grand complication imaginable while in the service of Patek Philippe and Vacheron Constantin.

Urwerk was officially born in 1997 when Baumgartner presented his first watch - the UR 101 - at the Basel Fair - at the age of only 20.

Both Baumgartner and Frei draw their motivation from wanting to introduce new indications of time in a watch - with new styles of finishing and denoting new directions in Haute Horlogerie.

Baumgartner recalls: "To be honest, when we started making our watches in 1997, people did not understand anything about our watches. They said we were crazy to portray a new indication of time and they added that it was 'not Haute Horlogerie'. Our new style of telling the time was very difficult for people to comprehend in the 1990s.

"However, in 2001, people started to be more acceptable to new ways of telling the time and also to new styles of traditional Haute Horlogerie. When I say traditional Haute Horlogerie, I mean Cotes de GenÈve

finishing, tourbillons and other standard complications. Today, any watch company that wants to give credibility to its movement introduces tourbillons and other complications. Urwerk has never done all this - thereby we have created our own watchmaking culture. We do not make normal things. In the past three years, people, including collectors, have started to recognise our work and we are now very successful."

Urwerk's very nature embodies the spirit of inquisitiveness, so it is naturally interested in horological challenges and adventures. Therefore, it came as no surprise that when Harry Winston Rare Timepieces approached Urwerk with the proposal of a united collaboration on a new watch for their Opus collection, a concept rapidly materialised and the project was initiated with enthusiasm. The result was the Opus 5, of which Urwerk produced 100 pieces - from A to Z - at its atelier in Geneva.

Only producing an average of 200 watches a year, Baumgartner states that the demand for Urwerk watches is extremely high in the Arabian Gulf countries, so much so, that retailers in the region literally plead for the brand's watches, with Urwerk being unable to meet this huge demand, due to its limited annual production.